

## إحالة الطفل مرتضى القريريس إلى سجن المباحث السمعة وتخوّف على حياته

بعد 32 شهراً على اعتقال الطفل مرتضى القريريس، وامتناع السلطات السعودية عن الإفراج عنه، تخلّف "المنظمة الأوروبية السعودية لحقوق الإنسان" على حياته بعد نقله إلى سجن المباحث السمعة.

تقرير سناء إبراهيم

على الرغم من الانتقادات الدولية المتتسعة للأحكام التعسفية في المملكة، تواصل سلطات الرياض استخدام سوط القضاء والترهيب في السجون لمواجهة المواطنين كباراً وصغاراً. وفي جديد خطواتها أقدمت السلطات على نقل الطفل المعتقل مرتضى القريريس من سجن الأطفال إلى سجن مباحث الدمام السمعة، أمر ولد الكثير من المخاوف على حياته.

المنظمة "الأوروبية السعودية لحقوق الإنسان" استنكرت الخطوة السلطوية بحق الطفل المعتقل، الذي كان من المفترض أن يتم إطلاق سراحه مع قيام شهر رمضان وفق وعود السلطات، إلا أن الأمر لم يحدث، حيث قامت السلطة بنقل أصغر معتقل سياسي إلى سجن المباحث المخصص لمن هم فوق الثامنة عشر عاماً، فضلاً عن السمعة السيئة للسجن الذي يتعرض فيه المعتقلون للتعذيب وسوء المعاملة.

المنظمة وفي تقرير، أوضحت أن نقل الطفل مرتضى جاء بعد قرابة 32 شهراً قضاؤها في سجن "دار الملاحظة بالدمام"، من دون تهم أو محاكمة، بعد احتجازه تعسفيًا منذ العشرين من سبتمبر 2014، خلال عبوره مع أسرته على جسر الملك فهد الرابط بين السعودية والبحرين، وكان عمره حينها 13 عاماً، الأمر الذي يجعله أصغر سجين سياسي في السعودية، بحسب المعلومات المتوفرة.

"الأوروبية السعودية لحقوق الإنسان" أشارت إلى مطالبة الأمم المتحدة بالإفراج الفوري عن مرتضى القريريس، فيما أوضح الفريق العامل المعنى بالإعتقال التعسفي، أن السعودية تجاهلت الرد على البلاغ الذي أرسل لها بشأن حالة القريريس، ما يظهر سلوكاً معيناً لا يتفق مع إدعاءات السعودية التي تطلقها في المحافل الدولية من التزامها بالتعاون مع آليات الأمم المتحدة.

المنظمة بيّنت أن المعلومات التي استعرضها الفريق العامل، أظهرت أن مرتضى استجوب عدة مرات، من دون حضور محامي أو وصي قانوني عليه، ثم وجهت لهم تهم عدة بينها المشاركة في المظاهرات السلمية، والمشاركة في تشوييع شهادة اللاحتجاجات، إضافة إلى تعرضه للحبس الإنفرادي لمدة شهر، وتعرضه للتعذيب

وسوء المعاملة لإجباره على الاعتراف بالتهم، كما أوضح الفريق العامل أن ظروف احتجازه كانت غير لائقة وأدت إلى مشاكل صحية.

يشار إلى أن الطفل مرتجي، هو شقيق المعتقل رضا قريريسن، ابن السادسة والعشرين ربيعاً من بلدة العوامية، والذي استشهد شقيقه بنيران قوات الأمن في البلدة عام 2011 أثناء تفريق تظاهرة سلمية.